*Bil. 18 Vol. 2 (2020)*
*ISSN: 1823-4313*
*https://www.kuipsas.edu.my/jurnal/*

# الاتصال الأكاديمي وغير الأكاديمي في تعلم اللغة العربية في المدارس الدينية الماليزية

Amilrudin Ishak[1]
Mohd Hilmi Abdullah
Zarima Mohd Zakaria

## الملخص

ازدهرت اللغة العربية في ماليزيا تماشياً مع انتشار الإسلام لأكثر من ألف عام. وفي ولاية بهانج، هناك ثماني عشرة مدرسة دينية تابعة لحكومة الولاية ومع ذلك فإن تنفيذ التعليم والتعلم في الفصل لا يزال يستخدم اللغة الأم. ونتيجة لذلك فإن إتقان اللغة العربية لدى الطلاب منخفض جدًا على الرغم من أن الطلاب تابعوا هذا المنهج لمدة خمس سنوات. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة استخدام اللغة العربية مقارنة باستخدام اللغة الأم في أنشطة التعليم والتعلم. تركز هذه الدراسة على الاتصال الأكاديمي وغير الأكاديمي بين المعلمين والطلاب. تستخدم هذه الدراسة طريقة البحث النوعي الوصفي. يطبق الباحث طرق الملاحظة والتسجيل على أنشطة التعليم والتعلم في الفصل باستخدام مسجل صوت. وأظهرت النتائج أن الاتصال الأكاديمي يمثل 68% مقارنة بـ 32% الاتصال غير الأكاديمي. وكان 13% فقط في الاتصال الأكاديمي باللغة العربية وكان الاتصال غير الأكاديمي باللغة العربية 3% فقط. كان معدل الاتصال باللغة العربية منخفضًا للغاية حيث بلغ 16% فقط. وتوضح هذه الدراسة أن استخدام اللغة العربية في الاتصال بين الطلاب والمدرسين قليل للغاية. هذا يجعل من الصعب تحقيق أهداف المنهاج وهو استهداف قدرة الطلاب على التحدث وإتقان اللغة العربية بشكل جيد. يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة من قبل المعلمين ومديري المدارس لتحقيق أقصى قدر من استخدام اللغة العربية في الفصول الدراسية وخاصة في الاتصال غير الأكاديمي حيث يتم تكرار هذا الاتصال في كل نشاط التعليم والتعلم.

**الكلمات المفتاحية:** أكاديمية، عربية، تواصل، منهج، مدرسة دينية

### المقدمة

اللغة العربية هي لغة القرآن ولغة المسلمين. تطورت اللغة العربية مع تطور الإسلام وجلبت التطورات الإسلامية اللغة العربية إلى جميع أنحاء العالم. والعلاقة الوثيقة بين اللغة العربية والدين الإسلامي لا يمكن فصلها. وبشكل

[1] Penulis merupakan pensyarah Fakulti Pengajian Islam, Kolej Universiti Islam Pahang Sultan Ahmad Shah (KUIPSAS)

عام، يمكن تقسيم العوامل الرئيسية التي تدفع تطور اللغة العربية إلى عاملين هما العوامل الدينية وغير الدينية. العوامل الدينية بالطبع
تشير إلى الإسلام والقرآن الذي نزل باللغة العربية كهداية للمسلمين. ويجب على المسلمين تعلم اللغة العربية لفهم مضمون القرآن. كما يتم انتشار اللغة العربية وتعلمها أيضًا بسبب عوامل أخرى مثل السياحة والاقتصاد والثقافة والسياسة وما إلى ذلك.

وقد انتشرت اللغة العربية في ماليزيا من قبل العلماء المتدينين من خلال إنشاء مراكز للدراسة في المساجد للمجتمع المحلي. وقد عزز هذا الجهد الأبناء المحليون العائدون من التفقه في الدين في الشرق الأوسط، وخاصة في مكة ومصر. وهم فتحوا الأكواخ والمدارس بتمويل خاص بهم وبمساعدة المجتمع المحلي. إن المبادرات التي اتخذها العديد من الأطراف لتعزيز تعلم اللغة العربية واضحة في النمو والتطور الإيجابي للمؤسسات التعليمية التي تقدم تعليم اللغة العربية والإسلامية (عبد الشكور حسين، 2016).

**بيان المشكلة**

لا تزال جودة اللغة العربية لدى الطلاب في المدارس الدينية الماليزية ضعيفة. يقول ذو الكفلي علي (2017) إن هذا يرجع إلى قلة المساحة والفرص المتاحة للطلاب لاستخدام اللغة العربية في الفصل وليس لديهم مفردات كافية. وقد تسبب ذلك في فشلهم في نطق الجملة وإجراء الحوار باللغة العربية. ومن الأسباب الرئيسية التي ذكرها الطلاب هي قلة الفرصة والبيئة لممارسة اللغة العربية في الحياة المدرسية اليومية. لا يحدث الاتصال باللغة العربية بين الطلاب ولا المعلم سواء في الفصل أو خارج الفصل. الطلاب والمعلمون يفضلون التفاعل بلغتهم الأم.

تركز عملية التعليم والتعلم في المدارس على التحفيظ والامتحان ولا تهتم بجانب المهارات اللغوية. وفي الواقع يتم التفاعل بين المعلمين والطلاب في عملية التعليم والتعلم باستخدام اللغة الأم وعلى الرغم من أن لغة التدريس هي اللغة العربية. فظهرت القضية السلبية وهي عدم قدرة الطلاب على التحدث باللغة العربية. وقد أدى ذلك إلى اهتمام الباحث ورغبته في رؤية نفسه ومراجعة مدى جودة استخدام اللغة العربية في المدارس. ويمكن استخدام نتائج هذا البحث من قبل جميع الأطراف بما في ذلك الطلاب والمدرسين ومديري المدارس والوزارة التعليمية بغرض تعزيز اللغة العربية بشكل متكامل.

**الهدف من البحث**

يهدف هذا البحث إلى معرفة مستوى استخدام اللغة العربية في الاتصال الأكاديمي وغير الأكاديمي لدى المعلمين والطلاب في المدارس الثانوية الدينية في ماليزيا.

**الاتصال الأكاديمي**

الاتصال الأكاديمي هو الاتصال الذي يحدث في الفصل الدراسي للتعليم والتعلم الخاص بموضوع المادة ويهدف إلى مناقشة وفهم محتوى الدرس. يعتمد هذا الاتصال على الغرض الرئيسي من حصة التعليم والتعلم وهو فهم المادة أو المعرفة المستفادة. يمكن تقسيم الاتصال الأكاديمي إلى ستة أقسام رئيسية.

الافتتاح: الافتتاح هو أول اتصال في حصة التعليم والتعلم. غالبًا ما ينشئ المعلمون فتحات تهدف إلى جذب الطلاب حتى يكونوا مستعدين لبدء التعلم خلال الجلسة. من الموضوعات الفرعية الأكثر شيوعًا التي يستخدمها المعلمون هي العروض التقديمية والتعريفات والمراجعات ويمكن أن يكون أسلوب عرضه أيضًا في شكل سرد القصص والأسئلة.

المادة المدروسة : المادة المدروسة هي اتصال رسمي جدًا لمواد التعلم النصية. ويؤخذ هذا الاقتباس مباشرة من الكتاب المدرسي أو المواد الدراسية المقدمة. بعبارات بسيطة، هذا الاتصال هو في الواقع قراءة للمواد المكتوبة بما في ذلك النصوص والحجج والحقائق والأوصاف والملخص والأمثلة وهلم جرا.

الشرح والمناقشة : عبارة عن الاتصالات المهمة في عملية التعليم والتعلم وغالبًا ما يتماشى مع ذكر المادة المدروسة وخاصةً عندما يستخدم المعلمون طرق التدريس التقليدية أو طرق الترجمة. يتم وضع العملية من خلال نطق المعلم للمادة المدروسة أو النصوص المنهجية باللغة العربية وترجمتها. ويقوم المدرسون بعد ذلك بتقديم التفسيرات والبيانات مع الأمثلة والمناقشات الأخرى.

الأنشطة التعلمية : يحدث الاتصال في الأنشطة التعلمية تلقائيًا. يتواصل المعلمون والطلاب بشكل أكثر عرضًا ومرحًا خاصةً بالنسبة للمعلمين الذين يستخدمون أسلوب التعلم المركز حول الطلاب. التلاميذ أكثر حماسة للتواصل لأنهم يستطيعون التعبير عما يدور في أذهانهم ويصبح هذا الاتصال أكثر تشويقًا ونشاطًا عندما يتعلق الأمر بالثناء والاعتماد.

المعلومات الإضافية : المعلومات الإضافية تعني المعارف أو الموضوعات التي يقدمها المعلم ذات الصلة بالموضوع ولكنها غير واردة في المناهج الدراسية. يجلب المعلم معلومات جديدة بالإضافة إلى ذلك أو يقارنها المعلم بالمعلومات التي يتم الرجوع إليها أو الحصول عليها من مصادر مختلفة. على سبيل المثال، يشرح المعلم كيفية الوضوء المختلفة وفقًا للمذاهب المختلفة مع أن محتوى المنهج الدراسي هو كيفية الوضوء وفقًا للمذهب الشافعي فقط.

الاختتام : الاختتام هو خاتمة لحصة التعلم ويمكن أن يكون في شكل ملخص أو نتائج درس أو مجموعة من الحقائق المهمة. ويمكن أن يساعد الاختتام الطلاب على فهم ما تعلموه وبناء اهتمامهم بالاستعداد لمزيد من التعلم التالي.

**الاتصال غير الأكاديمي**

يمكن تعريف الاتصال غير الأكاديمي على أنه الاتصال داخل الفصل الذي يستند إلى شرائح لا ترتبط مباشرة بالموضوع المدروسة. وهذا الاتصال جزء كبير من التفاعل الإنساني وغالبًا ما تهدف إلى تلبية المتطلبات النفسية. ويحدث الاتصال غير الأكاديمي بشكل متكرر في كل حصات التعليم والتعلم لجميع المواد. ويتم تصنيفها إلى ستة أنواع رئيسية.

التحية والدعاء : تتوفر فئة التحية والدعاء عادة في بداية ونهاية حصة التعليم والتعلم. وتشمل فئة التحية والدعاء الوعود والنشيد. كما هو شائع في المدارس الدينية بأن يبدأ الطلاب في كل جلسة صفية بقراءة الدعاء جماعية.

المحادثة والطلب : الاتصال في الفصول الدراسية لا يتعلق فقط بالمسائل الرسمية والعلمية، وهناك العديد من حالات الاتصال التي تحدث في جو المريح والنكة والدردشة والثناء والغضب والأمر والنهي وهلم جرا. ويعتبر كل هذه العناصر على أنها محادثات عامة.

إدارة الفصل والمادة : إدارة الفصل والمادة هي جهد المعلمين والطلاب في جوانب مختلفة لبناء بيئة التعليم والتعلم أكثر منهجية. وفي حين أن إدارة المادة هي التأكد من أن الطلاب في وضع جيد ليتلقوا الدروس ويستخرجوا النتائج من كل درس سيتعلمونه.

الإعلان : الإعلان هو الاتصال من المعلمين تحتوي على معلومات مهمة للطلاب لمعرفتها. ويتم الإعلان باستخدام كلمات وجمل بسيطة وموجزة وواضحة. وفي سياق الإعلانات في الفصل الدراسي يتم ذلك عادةً بواسطة المعلمين الذين يقدمون معلومات عن التطورات التي تحدث في بيئة المدرسة والطلاب.

النصيحة والقصة : المعلمون مسؤولون عن بناء وتشجيع طلابهم ليصبحوا بشرًا منافسين. ويمكن للقصص والقضايا الحالية التأثير على سلوك الطلاب وتطورهم بطريقة إيجابية. المعلمون لديهم تأثير كبير على تغيير سلوك الطلاب. ومن خلال النصيحة والقصة يمكن للمدرسين تعزيز اهتمام الطلاب بالتعلم الإيجابي وعدم المشاركة في مشاكل الانضباط المدرسي.

إرشادات الامتحان : بشكل عام، التوجيه في التعليم هو جهد لمساعدة الطلاب على تحقيق أهدافهم. توجيه الاختبار هو عملية تساعد الطلاب على الاستفادة إلى أقصى حد من قدراتهم ومهاراتهم وإمكاناتهم. وبالتالي يمكن الاستنتاج أن توجيهات الامتحان هي المساعدة المقدمة للطلاب حتى يتمكنوا من الإجابة عن أسئلة الامتحان بشكل صحيح ودقيق.

**تصميم البحث**

تصميم البحث هو شكل من أشكال التخطيط الشامل للبحوث بما في ذلك الاستراتيجية والسكان وأخذ العينات والمتغيرات وطريقة القياس وجمع البيانات وتحليلها وبالتالي معالجة أسئلة البحث والقضايا (زمري محمود ويحيى عثمان، 2017). بناءً على الأهداف وأسئلة البحث، يستخدم الباحث طريقة الدراسة الوصفية النوعية وتم اختيار طريقة الملاحظة لهذا البحث لأنها مناسبة جدًا للحصول على بيانات حول استخدام الاتصال بين المعلمين والطلاب أثناء أنشطة التعليم والتعلم في المدرسة.

وطريقة الملاحظة هي إحدى طرق البحث الأكثر استخدامًا عند الباحثين لجمع البيانات خاصة في مجال العلوم الاجتماعية. وفي رأيي أن طريقة الملاحظة هي من بين أنقى الطرق وأكثرها شهرة لجمع البيانات والمقابلات. وباستخدام طريقة الملاحظة، يستطيع الباحث مراقبة استجابة أعمق من المصدر الأصلي بناءً على المتغيرات المحددة مسبقًا. وفي طريقة الملاحظة، يمكن للباحث أن يعمل كمراقب للمجيبين ويمكن أن يسمع ويرى سلوك المجيبين بالقرب أو عن بعد خلال فترة معينة. وفي هذا البحث، جمع البيانات باستخدام طريقة الملاحظة في الفصل. يعمل الباحث كمراقب خارجي ويسجل الاتصال المباشر طوال عملية التعليم والتعلم. ومن خلال طريقة الملاحظة هذه فإنه قادر على تقديم ملاحظات كاملة وشاملة ودقيقة عن الوضع الحقيقي بأكمله.

فإن طريقة المراقبة هي طريقة مهمة وفعالة للغاية لجمع البيانات وتعتبر هذه الطريقة كلاسيكية حيث استخدمها العلماء والباحثون في علم الفلك والفيزياء والبيولوجيا وما إلى ذلك منذ العصور القديمة. هذا بسبب قوة وامتياز طريقة الملاحظة غير موجودة في الطرق الأخرى. في الواقع، يشجع القرآن الناس على النظر إلى الطبيعة والبيئة كمصدر للمعارف والمعلومات (أحمد سنواري لونغ، 2016). وإن إحدى تخصصات طريقة الملاحظة في البحث هو أنه يمكن للباحث الحصول على البيانات الفعلية أثناء الحادث. ويمكن تسجيل الحدث دون الحاجة إلى الاعتماد على مشاركة المستجيب لتوفير المعلومات. هذه الطريقة أيضًا لا تتطلب من الباحثين أن يكونوا مهرة للغاية (أحمد مهزان أيوب، 1991).

يستخدم هذا البحث تصميم الدراسة الوصفية النوعية. تم الحصول على البيانات النوعية باستخدام طريقة الملاحظة التي أجريت في ميدان البحث. وقد أجريت هذه الملاحظة لجمع البيانات بشأن استخدام الاتصال باللغة العربية واللغة الأم في التعليم والتعلم بين المعلمين والطلاب حيث يحضر الباحث الفصل الذي يريد دراسته. ومع ذلك يعمل الباحث فقط كمراقب ولا يشارك في أي من الأنشطة. الباحث لا يشارك ولا يعمل في سياق النشاط المرصود. وكانت حالة الباحث معروفة لدى المشاركين في الدراسة. وهم يعرفون أنهم يراقبون من قبل الباحث. ومن خلال طريقة الملاحظة، تمكن الباحث من جمع البيانات حول استخدام اللغة العربية لدى مجموعتي المجيبين – المعلمين والطلاب. وتم تصميم هذا البحث لدراسة الاختلافات بناءً على عدة عوامل أساسية تتعلق بسياسات وممارسات التعليم مثل موقع المدرسة وخلفية الدراسات العليا للمعلمين وتجربتهم.

ومن مزايا طريقة الملاحظة هي أن البيانات التي تم جمعها من المجيبين يمكن أن يتم بطريقة مفصلة للغاية ودقيقة. هذا سيؤدي بالتأكيد إلى نتائج بحث أكثر مصداقية وأكثر موثوقية وجديرة. المعلومات التي حصل عليها الباحث من هذه الملاحظة يمكن التأكد من أن المعلومات واقعية من المجيبين.

**ميدان البحث والسكان والعينات**

أجري هذا البحث في المدارس الثانوية الدينية في ماليزيا والتي تقدم الامتحان للشهادة الثانوية الدينية بنظام الأزهر وعدد المدارس المشاركة في هذا البحث هو عشر مدارس في محافظة بهانج بماليزيا.

يهدف هذا البحث إلى النظر في مستوى استخدام اللغة العربية بين المعلمين والطلاب في الصف الرابع الذين سيدخلون امتحان الشهادة الدينية الثانوية. جميع المعلمين الذين يقومون بتدريس مناهج الأزهر في الصف الرابع يعتبرون مجموعة من المعلمين في هذا البحث. والطلاب في الصف الرابع الذين هم على وشك الدخول في امتحان الشهادة الدينية الثانوية في المدارس الثانوية الدينية هم مجموعة الطلاب في هذا البحث. ويعود اختيار طلاب الصف الرابع في هذا البحث إلى أنه من المتوقع أن يتمتع هؤلاء الطلاب بإجادة جيدة في اللغة العربية. كما يُعتبر الطلاب في هذا المستوى يتمتعون بمهارات التفكير والاتصال وأن يكونوا قادرين على التفاعل مع بعضهم البعض مع المعلمين. وبالإضافة إلى ذلك اتبع هؤلاء الطلاب أيضًا معظم مناهج الأزهر المقررة في المدارس الثانوية الدينية. وذلك لأن القدرة والشجاعة أساسًا مهمًا للطالب للتواصل والتفاعل باللغة العربية في الفصل.

وكانت العينة الفعلية المشاركة في هذا البحث عشرين مدرسًا وهم يدرسون مناهج الأزهر في الصف الرابع. وعينة الطلاب هي 625 شخصًا يمثلون طلاب الصف الرابع في المدارس الثانوية الدينية في بهانج ماليزيا.

**الصحية والموثوقية**

استخدم هذا البحث طريقة الملاحظة في الوقت الفعلي في أنشطة التعليم والتعلم في الفصل باستخدام استمارة المراقبة المنظمة ومساعدة أدوات التسجيل الصوتي وإنها دقيقة وموثوقة مستمرة. وفقا لذلك، أجري هذا البحث للطلاب في نفس الصف الرابع من نفس المنهج الدراسي. لم يتدخل وجود الباحث أو يؤثر على عملية التعليم والتعلم حيث لم يشارك الباحث في النشاط ولكن كان الباحث حاضرًا فقط كمراقب في الجزء الخلفي من الفصل باستخدام أداة التسجيل الصوتي للحصول على البيانات. وتتم معالجة نتائج هذه الملاحظة لأنشطة التعليم والتعلم لتحويلها إلى نصوص ويتم تصنيف كل عنصر لغوي في هذا البحث وتحليله بشكل صحيح.

**جمع البيانات وتحليلها**

للتأكد من أن عملية البحث تتماشى مع الأهداف، قدم الباحث أداة البحث واستمارة الملاحظة المنظمة. استخدمت الاستمارة في جميع مراحل ملاحظة الباحث لأنشطة التعليم والتعلم في الفصل كما استخدم الباحث أيضًا

أداة التسجيل الصوتي طوال عملية المراقبة. ونقلت البيانات التي تم الحصول عليها من خلال هذا التسجيل الصوتي إلى جمل وعبارات بشكل فردي. وتمت مطابقة هذا النص بمذكرة في استمارة الملاحظة المنظمة لضمان مطابقتها ودقتها وعدم إسقاط أي بيانات أو عناصر. وتم تحليل هذه البيانات المنقولة بناءً على أهداف البحث. وعملية تحليل البيانات باستخدام مساعدة من برامج الكمبيوتر ميكروسوفت إيكسيل.

بعد أن تمت معالجة جميع البيانات وتحليلها، قام الباحث بعد ذلك بإعداد نتائج التقرير من هذا البحث ويحتوي هذا التقرير على إحصائيات ورسوم بيانية ومراجعات واستنتاجات ونتائج هذا البحث. وبالإضافة إلى ذلك قدم الباحث أيضًا التوصيات المناسبة إلى الأطراف المعينة والاقتراحات للتحسين في الدراسات الأخرى.

تم تحديد هذه البيانات في نوعين من الكلمات: الكلمات العربية واللغة الأم. إن استخدام بيانات الكلمات العربية واللغة الأم سيساعد الباحث على تحليل معدل استخدام اللغة العربية واستخدام اللغة الأم. ويهدف تحليل هذه البيانات إلى تحقيق الهدف لمعرفة استخدام اللغة العربية مقارنة باستخدام اللغة الأم في أنشطة التعليم والتعلم لدى المعلمين والطلاب. تنقسم البيانات المتعلقة باستخدام اللغة العربية إلى قسمين وهما الاتصال من قبل الطلاب والاتصال من قبل المعلمين. وتوضح هذه الإحصاء نسبة استخدام اللغة العربية بين التلاميذ والمعلمين والتي تحقق الهدف من البحث وهو معرفة استخدام اللغة العربية بين الطلاب مقارنة باستخدام اللغة العربية بين المعلمين في أنشطة التعليم والتعلم.

وأجريت تحاليل أخرى حول استخدام اللغة العربية بناءً على أنواع المواد التي تم تدريسها وهي فئة اللغة العربية وفئة مواد الدراسات الإسلامية ويهدف هذا التحليل إلى تحقيق الهدف المتمثل في تحديد معدل استخدام اللغة العربية في أنشطة التعليم والتعلم بناءً على أنواع المواد التي تمت دراستها. وسيتم مطابقة البيانات نفسها مع معلومات من استمارة المقابلة المهيكلة لتحليل استخدام اللغة العربية من قبل المعلمين المؤهلين كما ذكرها الهدف. وتحليل استخدام المعلمين للغة العربية بناءً على خبرتهم التدريسية وعدد مشاركتهم في الدورات المتعلقة بالتعليم والتعلم.

**نتائج البحث**

كما هو موضح في الفصل السابق بأن الاتصال الأكاديمي هو الاتصال الذي يحدث في أنشطة التعليم والتعلم المتعلقة بموضوع المادة التي تتم دراستها والتي تهدف إلى مناقشة وفهم محتوى الموضوع. والاتصال غير الأكاديمي هو الاتصال الذي يحدث في أنشطة التعليم والتعلم التي لا ترتبط ارتباطًا مباشرًا بفهم المواد والمحتوى الخاص بالمواضع المدروسة. وهذه الاتصالات جزء كبير من التفاعل الإنساني وغالبًا ما تهدف إلى تلبية المتطلبات النفسية.

وجدت هذه الدراسة أن الاتصال الأكاديمي أكثر من الاتصال غير الأكاديمي. وتشير البيانات إلى أن الاتصال الأكاديمي سجل ما يمثل 59 في المئة وسجلت الاتصالات غير الأكاديمية بنسبة 41 في المئة. وبعض النتائج يمكن تلخيصها ومنها استخدام اللغة العربية في الاتصال الأكاديمي وصلت الى 15 في المائة، واستخدام اللغة

الأم هو 44 في المئة. وفي الاتصال غير الأكاديمي فإن استخدام اللغة العربية هو 3 في المئة فقط واستخدام اللغة الأم هو ما يعادل 38 في المئة.

ووجدت هذه الدراسة أن نسبة استخدام اللغة العربية في الاتصال الأكاديمي كانت أعلى بكثير من نسبة استخدامها في الاتصال غير الأكاديمي. كان نسبة استخدام اللغة العربية في الاتصال الأكاديمي 24 في المئة مقارنة مع استخدام لغة الأم بقدر 76 في المئة. واستخدام القليل جدا من اللغة العربية في الاتصال غير الأكاديمي بمعدل فقط 7 في المائة وفي حين أن استخدام لغة الأم كبير جدا أي 93 في المئة.

**المناقشة**

تهدف هذه المناقشة إلى الإجابة عن أسئلة البحث وهي نسبة استخدام اللغة العربية واللغة الأم في أنشطة التعليم والتعلم على أساس الاتصال الأكاديمي وغير الأكاديمي. ويمكن تحليل نتائج هذه الدراسة ومناقشتها بمزيد من التفصيل بناءً على الفئات المشاركة في كل نوع من أنواع الاتصالات.

فئة المقدمة : بشكل عام، لا يحبذ المعلمون استخدام التعليم المسبق في بداية حصة التعليم والتعلم. يبدأ معظم المعلمين جلسات التعليم والتعلم بعد قراءة الدعاء والتحية وإدارة الفصل والموضوع. وجد هذا البحث أن الاتصال في هذه الفئة لا يمثل سوى أقل من واحد في المئة من إجمالي الاتصالات. ومعظم الاتصالات في هذه الفئة تحدث في اللغة الأم.

فئة نصوص المواد : كانت فئة نصوص المواد هي الفئة الوحيدة التي كان فيها استخدام اللغة العربية أكثر من اللغة الأم. الاتصال باللغة العربية هو 5،235 كلمة مقارنة بـ 18 كلمة اللغة الأم. وغالبية الاتصالات باللغة العربية في هذه الفئة بسبب أن نصوص الموضوع مكتوبة باللغة العربية. وفي طريقة التدريس التقليدية، يقرأ المعلم النص كما هو وارد في الكتاب المدرسي وتأتي بعد ذلك ترجمات ومحاضرات شائعة باللغة الأم. وتُستخدم هذه الفئة على نطاق واسع باللغة العربية لأنه يوجد في كل موضوع العديد من المصطلحات باللغة العربية التي تم اعتمادها للاستخدام في الاتصال باللغة الأم ويكون المعلمون والطلاب أكثر راحة وأسهل للفهم عند استخدام المصطلح باللغة العربية على الرغم من حقيقة أنهم يتواصلون بلغتهم الأم.

فئة المناقشة : فئة المناقشة هي الفئة الأكثر انتشارًا في الاتصال بين المعلمين والطلاب. تشغل هذه الفئة 45 بالمائة من جميع الاتصالات الصفية. ومن الواضح أن الاتصال باللغة الأم هو الأكثر في هذه الفئة عندما يتحدث 21857 كلمة مقارنة بالعربية التي تحتوي على 1918 كلمة فقط. وليس من الصعب استنتاج سبب استخدام هذه الفئة لعدد كبير جدًا من اللغة الأم حيث يقرأ المعلم آية أو كلمة في الكتاب ثم تتبعها الترجمة والشرح والمناقشة وما إلى ذلك وكل هذه باللغة الأم. وغالبًا ما تتكرر هذه المنقشات والشروحات حتى يتمكن الطلاب من فهم معنى النصوص الأصلية التي كانت باللغة العربية. وهذه هي الممارسة أو أسلوب التدريس الموجود في طرق التدريس التقليدية.

فئة النشاط والتدريب : فئة النشاط والتدريب ليست كبيرة لدرجة أن واحد في المئة فقط من الاتصالات تحدث في هذه الفئة. ومعدلات الاتصال في كلتا اللغتين متشابهة جدا. الاتصال باللغة العربية هو 383 كلمة والاتصال باللغة الأم 325 كلمة. هناك مجيبين من المعلمين المبدعين يدعون الطلاب إلى تذكر الصور المرئية من خلال الغناء واتضح أن الطلاب يستجيبون بشكل إيجابي وأن حماسهم للدرس نشط بشكل واضح.

فئة المعلومات الإضافية : تدريس المعلم في الفصل لا يركز فقط على محتوى الدرس. ويوجد أيضًا المعلمون يقدمون معلومات إضافية تتعلق بمحتوى الدورة. في هذا البحث تم استخدام فئة معلومات إضافية باللغة الأم. سجلت فئة المعلومات الإضافية بأكملها 416 كلمة أو أقل من واحد في المئة من إجمالي الاتصالات. وأحد العوامل التي تسهم في عدم التركيز على فئات المعلومات الإضافية هو أن المعلمين يركزون أكثر تركيزا على الاستعداد للامتحان.

فئة الملخص : فئة الملخص والختام هي أقل فئات الاتصال. توجد 20 كلمة عربية فقط في هذه الفئة وتظهر نتائج هذا البحث أن المعلمين أقل استعدادًا للتدريس ولا يخططون لخطط الدروس جيدًا بحيث يكون لديهم وقت أقل لتكميل محتويات المادة المدروسة. إن إنهاء حصة التعليم والتعلم دون الاختتام ليست ممارسة صحية في عالم التعليم. ومن المهم تلخيص محتوى الدروس المستفادة من قبل الطلاب لتمكينهم من استخلاص النتائج وسيعزز ذلك فهم الطلاب وذاكرة ما تعلموه وكإعداد نفسي يحفز الطلاب على تعلمهم الجديد التالي.

فئة الدعاء والتحية : تسجل فئة الدعاء والتحية تواصلًا عاليًا باللغة العربية خاصة بين الطلاب. الاتصال في هذه الفئة هو 952 كلمة عربية وسبع كلمات فقط من الاتصال باللغة الأم. وجد هذا البحث أن الاتصال في فئة الدعاء والتحية حدث في بداية ونهاية كل حصة. وحدث هذا الاتصال بشكل منتظم، وفي جميع المدارس الدينية الثانوية يجب أن يبدأ كل حصة التعليم والتعلم بالتحيات وقراءات الدعاء وكذلك قراءة بعض الآيات القرآنية والصلوات. وحدثت فئة الدعاء والتحية هذه أيضًا في نهاية الدرس واستخدم معظم المعلمين والطلاب التعبيرات الشائعة ولكن يوجد أيضًا معلمون لديهم تعبيرات خاصة بهم. وقد يبدو استخدام اللغة العربية في هذه الفئة مثيرًا للاهتمام لكنه لا يسهم بشكل فعال في مهارات الاتصال لأن ما يتحدثه الطلاب هنا عبارة عن التعبير المنتظم يتم الكلام به بطلاقة ويتكرر تلقائيًا.

فئة المحادثة والطلب : حصلت هذه الفئة على حصة كبيرة في الاتصال العام حيث بلغت 8 في المائة وغالبيتها عبارة عن اتصالات باللغة الأم بها 4334 كلمة في حين أن اللغة العربية هي 155 كلمة فقط. في الواقع توفر هذه الفئة فرصة رائعة للمعلمين والطلاب للتواصل باللغة العربية لأنه يوجد في هذه الفئة اتصال أو تعبير شائع جدًا طوال اليوم وتعبيرات بسيطة مثل مرحبا، تفضل بالجلوس، يرجى الاستيقاظ، تعال إلى هنا، شكرا لك وما شابه ينبغي أن يتحدث باللغة العربية. إذا كانت هذه التعبيرات القصيرة لا يتحدث الطلاب بالعربية، فمن الصعب عليهم استخدام اللغة العربية في الاتصال الأكثر تعقيدًا.

فئة إدارة الفصل والموضوع : تعد إدارة فئة إدارة الفصل والموضوع واحدة من أكثر فئات الاتصال انتشارًا. تمثل هذه الفئة 12 في المائة وهي أعلى نسبة في أنواع الاتصالات غير الأكاديمية. وبالنظر إلى بيانات البحث، فإن الاتصال باللغة الأم واسع جدًا. الاتصال باللغة الأم هو 6،320 كلمة بينما الاتصال باللغة العربية هو 110 كلمات فقط. وتوضح هذه البيانات أن المعلمين والطلاب غير مهتمين باللغة العربية ولا يحاولون التحدث بها. في هذه الفئة يجب أن تكون اللغة العربية حية لأنها تحتوي على العديد من التعبيرات البسيطة الشائعة في المحادثة اليومية. هناك تعبيرات يومية للمدرسين والطلاب في إدارة الفصول الدراسية والموضوعات مثل من لم يحضر اليوم، كم عدد الطلاب في هذا الفصل، افتح الصفحة العاشرة، قم بهذا التمرين، ونكمل هذا التمرين غدًا وغير ذلك. ويجب أن يكون الاتصال في هذا التعبير باللغة العربية لأنه من السهل على الطلاب لفهمه. وغالبًا ما يتم نطق هذه التعبيرات في كل حصة تعليمية إذا كانت هذه الفئة من الاتصالات تمارس باللغة العربية منذ أن كان الطلاب في الصفوف الأولى ويجعل الاتصال باللغة العربية سائلاً للغاية واهتمامهم بالاتصال باللغة العربية مستمر في النمو.

فئة الإعلان : لم يحدث الكثير من الاتصال في فئة الإعلان وحدث 317 كلمة فقط. جميع الاتصالات باللغة الأم ولا يوجد اتصال باللغة العربية في هذه الفئة. ويعتبر الاستخدام الكامل للغة الأم في هذه الفئة مقبولًا لأن محتواه مهم جدًا حيث أنه يتطلب من الطلاب فهمه بشكل صحيح ومعاملته بجدية وتجنب سوء التفاهم.

فئة القصص والنصائح : استغرقت الاتصالات في هذه الفئة 9.13 في المئة وهي فئة كبيرة نسبيا. كان الاتصال باللغة الأم 4،676 كلمة بينما كانت اللغة العربية 60 كلمة فقط. يبدو أن استخدام اللغة العربية في هذه الفئة غير موجود لأن تواصل المعلم في هذه الفئة يتأثر بشدة بالعناصر العاطفية والنفسية. يحفزها شغف المعلمين ورغبتهم في تحويل سلوك الطلاب ليصبحوا أكثر تعلما وأفضل سلوكا. وتستند القصص المثالية وقصص الشخصيات التاريخية والعلماء الكبار وهناك أيضًا المعلمون يروون قصصهم أو تجاربهم.

فئة دليل الامتحان : وجد هذا البحث أن الاتصال حدث كثيرًا في فئة دليل الامتحانات على الرغم من أنه لم يكن في موسم الامتحانات. سجلت هذه الفئة 8 في المئة من جميع اتصالات المعلم والطالب في الفصول الدراسية. ويوضح هذا بوضوح أن التركيز على الامتحان في حصص التعليم والتعلم في المدرسة كبير للغاية حيث يشرح المعلمون التقنيات وكيفية الإجابة عن أسئلة الامتحان.

**الملخص**

يجب ألا يقتصر الاتصال الأكاديمي على المصطلح وفئة المناقشة فقط. ويجب دمج الاتصال في فئتي النشاط والتدريب حيث أنه يوفر فرصًا للطلاب للتفاعل والمشاركة بنشاط في جلسات التدريس والتعلم. وهذا بدوره يوفر فرصة للطلاب للتواصل باللغة العربية (هارون بحر الدين وزواوي إسماعيل ونيء محمد رحيمي نيء يوسف (2017).

يجب أن يستفيد المعلمون من الفئات في الاتصال غير الأكاديمي باللغة العربية لأن الاتصال غير الأكاديمي يحدث على نطاق واسع. أكثر من أربعين في المئة من الاتصال في الفصول الدراسية هو الاتصال غير الأكاديمي. بالإضافة إلى ذلك يحدث الاتصال غير الأكاديمي بشكل منتظم ويحدث بشكل متكرر في العديد من المواد والفصول.

ينبغي أن يحدث الاتصال غير الأكاديمي باللغة العربية لأنه لا ينطوي على مسائل تتعلق بفهم الطالب للموضوع والمحتوى إذا كان هناك أي المعلمين الذين يترددون في استخدام اللغة العربية في الصف مع الاعتقاد بأن الطلاب لا يستطيعون فهم محتوى الدروس، ويمكن للمعلمين استخدام اللغة الأم في الفئات المتبقية من الاتصال الأكاديمي واستخدام اللغة العربية في فئة الاتصال غير الأكاديمي.

الاتصال بين المعلمين في أنشطة التعليم والتعلم أكبر حتى يتجاوز 90 في المائة. هذا يعني أن التعليم والتعلم محورهما المعلم. يتكلم المدرسون بينما يستمع الطلاب فقط. هذا يعني أن الطلاب لا تتاح لهم الفرصة للتفاعل والاتصال وهذا يمنعهم من تحسين مهاراتهم في اللغة العربية.

**الاقتراحات**

هناك العديد من الأطراف المناسبة ويجب أن تتلقى الاقتراحات من هذه الدراسة. هم المجموعة الرئيسية المستهدفة من هذه الدراسة التي تتكون من المعلمين والطلاب وسلطات اللجنة ومديري المدارس والإدارات التعليمية والأخير هو الباحث.

التوصيات للطلاب : مشكلة ضعف اللغة العربية لدى طلاب المدارس الثانوية الدينية في ماليزيا منذ فترة طويلة. لقد تم بذل الكثير من الجهود ولكن حل هذه المشكلة لم يكن ناجحًا. في الحقيقة الطلاب أنفسهم قادرون على التكيف والتغلب على مشاكل اللغة العربية هذه ويجب عليهم الاتصال باللغة العربية خاصة في الفصل. لا توجد طريقة سهلة ولا توجد صيغة مادية لتمكن الطالب من إتقان اتصال اللغة العربية إلا من خلال التدريب وممارستها لأن اللغة مهارة.

التوصيات للمعلمين : المجموعة المستهدفة الرئيسية في هذا البحث هي المعلمين لأن المعلمين هم مفتاح النجاح في التعليم ويجب تحسين المعلمين الاتصال باللغة العربية إلى أقصى حد كما يجب أن يكون الاتصال البسيط والمتكرر باللغة العربية ويجب على المعلمين تغيير أساليب التعليم والتعلم حتى لا يكونوا محورها المعلم. يجب إعطاء الطلاب فرص واسعة للتواصل والتفاعل باللغة العربية حيث أن الممارسة المستمرة ستمكن هؤلاء الطلاب من تحسين مهارات الاتصال لديهم.

التوصيات إلى اللجنة والمدرسة : إن أساس المدرسة الثانوية الدينية هو تثقيف جيل الشباب من خلال النظام التعليمي يدمج المعرفة والمهارات. ويجب أن يتم تطبيق منهج الأزهر باللغة العربية تنفيذاً كاملاً. وبدعم من جميع الأطراف لبناء بيئة تعليمية تدعم استعادة الاتصال باللغة العربية ولا ينبغي أن تقتصر اللغة العربية على فصول منهج الأزهر ومن ناحية أخرى ينبغي إحياء ثقافة الاتصال باللغة العربية في جميع الكيانات المدرسية مع مبدأ "اللغة العربية

للجميع". وقال محي الدين ريتونجا وألويس نظير وسري وحيوني (2016) ينبغي للمدارس تكثيف الأنشطة المشتركة في المناهج الدراسية وتحفيز فرص استخدام اللغة العربية. يجب على مديري المدارس والمسؤولين خلق بيئة جديدة للغة العربية من خلال الحملات أو اللوائح التي تشمل جميع الأطراف. ويجب أن يتكلم المديرون والمعلمون والموظفون والعاملون اللغة العربية دائمًا مع بعضهم البعض.

التوصيات إلى جهة الحكومة والوزارة: كما نوقش أعلاه لا يمكن حل مشكلة اللغة العربية الفقيرة بين طلاب المدارس الثانوية الدينية في ماليزيا بمجرد التفكير في استخدام منهج مكتوب جيدًا باللغة العربية، وفيما يلي التوصيات التي يجب على الجهات الحكومية والتعليمية مراعاتها في تعزيز اللغة العربية في المدارس الثانوية الدينية في ماليزيا. بالنظر إلى نتائج هذه الدراسة وضح السبب الرئيسي لضعف اللغة العربية لدى الطلاب هو عدم وجود فرصة لممارسة الاتصال باللغة العربية. هذا بسبب طريقة التدريس التي يركز عليها المعلم وعلى وزارة التعليم أن تقيم الدورة التدريبية المكثفة للمعلمين حتى يتمكنوا من تغيير طريقة التدريس باستخدام اللغة العربية بشكل واسع ومحور الطالب. وخلصت الدراسة أيضًا إلى أن نقص اللغة العربية في الفصل يرجع إلى رفض المعلمين استخدام اللغة العربية حتى في الاتصال البسيط. وفقًا لذلك فعلى وزارة التعليم أن تقرر مبادئ ثقافية عملية مثالية يمكن أن تشجع المعلمين والمدرسة بأكملها على الاتصال باللغة العربية. وبالتالي أن نظام الامتحانات لا ينبغي أن يكون مكتوبًا فحسب بل يحتاج إلى اختبارات شاملة للغة العربية مثل مفهوم اختبار اللغة الإنجليزية. لذلك يجب على الوزارة تعديل نظام التقييم لتحقيق جميع أهداف المناهج الدراسية. يجب على الوزارة ألا تنظر فقط إلى نتائج الامتحان كمعيار إنجاز الطالب لأن نتائج الامتحان تشرح شيئًا واحدًا فقط، مع أن في التعليم هناك العديد من الأشياء المترابطة والمتكاملة مثل المهارات والعقليات والأخلاق والهوية. ويجب تقييم أهداف المناهج الدراسية بشكل كلي لضمان تنفيذها كما هو مطلوب من أجل بناء الشخصية الإنسانية المثالية.

**التوصيات لزيادة استخدام اللغة العربية**

بالنظر إلى تحليل البيانات في الاتصال الأكاديمي وغير الأكاديمي، يقترح الباحث تعزيز استخدام اللغة العربية في أنشطة التعليم والتعلم بالتدرج. ويمكن للمعلمين الذين يدرسون في الصف الأول أن يلعبوا دورًا في تحفيز الطلاب وتشجيعهم على الاتصال باللغة العربية. ويتوقع من متعلمي اللغة العربية في الفصل الدراسي الأول استخدام اللغة العربية بمعدل أربعين بالمائة وهو عشرة في المئة في الاتصال الأكاديمي وثلاثين في المئة في الاتصال غير الأكاديمي. والباقي يستطيع الاتصال باللغة الأم. هذا المعدل مناسب لأن هذا الطالب جديد في تعلم اللغة العربية.

بعد أن مرت سنة واحدة من تعلم اللغة العربية واستخدامها يُنصح بزيادة نسبة استخدام اللغة العربية في المستوى الثاني إلى ستين بالمائة أي عشرون بالمائة في الاتصال الأكاديمي وأربعون بالمائة في الاتصال غير الأكاديمي. النسبة المئوية معقولة بالنظر إلى أن هذا الطالب قد اعتاد على اللغة العربية لمدة سنة واحدة في الصف الأول. وهكذا الخطوات التالية حتى تصل إلى السنة الخامسة أي هي آخر سنة يدرس فيها طالب في المدرسة الثانوية الدينية بماليزيا.

هذا العام كان ينبغي أن يكون الطلاب قادرين على استخدام اللغة العربية بطلاقة في الفصل الدراسي في الاتصال الأكاديمي أو غير الأكاديمي. إذا كان هذا العدد ممكنًا فإن استخدام منهج الأزهر في المدارس الثانوية الدينية قد حقق أهدافه.

التوصيات لاستخدام اللغة العربية للجميع : تضم المدرسة العديد من الموظفين الذين يدعمون ويسعون لتحقيق النجاح. من بينهم الطلاب والمعلمين والإداريين والموظفين والعاملين. كلهم مسؤولون عن العمل معا من أجل هدف واحد. لذلك يجب أن تشارك جميع الأطراف في تطوير الاتصال باللغة العربية على جميع المستويات والفئات. وبطبيعة الحال جرى الاتصال باللغة العربية على نطاق واسع بين مديري المدارس والموظفين وحتى العمال والبستانيين. كما اقترح نور الدين هالياس (2016) على أن يجب عليهم التفاعل مع الطلاب والمدرسين باللغة العربية خاصة في التعبيرات البسيطة والموجزة ولا يقتصر الاتصال باللغة العربية على أولئك الموجودين في الفصل الدراسي وحده ولكن ينبغي تعزيز الاتصال باللغة العربية خارج الفصل الدراسي كما هو الحال في المكتبة وفي الكافيتريا وفي الملعب وفي المطعم وحتى إذا كان متاحًا للمجتمع المجاور. ويجب ألا يكون الاتصال باللغة العربية مقصوراً على مدرسي اللغة العربية والدراسات الإسلامية فقط. في حين يوجد في المدارس الدينية أيضًا المنهج الدراسي العام. وليس من الخطأ بالنسبة للمدرسين الذين يقومون بتدريس المادة العامة أن يستخدموا اللغة العربية في الفصل مع طلابهم وخاصة في الاتصال غير الأكاديمي. إذا كان ذلك ممكنًا، فإن المدارس الدينية في ماليزيا تنجح حقًا في تنفيذ ودمج المعارف الدينية والمعارف العامة التي يشار إليها غالبًا باسم التعليم المتكامل.

التوصيات للدراسات الأخرى : وجدت هذه الدراسة بأن النتيجة الرئيسية هي أن هناك ظاهرة لاستخدام اللغة العربية في أنشطة التعليم والتعليم ضئيلة للغاية، وفي حين أن المناهج ولغة التدريس باللغة العربية. تؤكد هذه الدراسة إلى أن السبب الرئيسي لضعف الطلاب في الاتصال باللغة العربية هو عدم وجود فرصة لهم لممارسة الاتصال باللغة العربية أثناء جلسات التعليم والتعلم. ويمكن استخدام نتائج هذه الدراسة من قبل الباحثين الآخرين لإجراء البحوث في المجالات الأخرى مثل البحث عن المعلمين الذين لديهم اللغة العربية الأساسية ولكنهم لا يتحدثون باللغة العربية مع بعضهم البعض وكذلك البحث عن الطرق المناسبة لتدريس المواد الدينية الإسلامية باللغة العربية للطلاب غير العرب.

**الاكتشاف**

وجد هذا البحث أحد مجالات الدراسة في الاتصال اللغوي وهي الاتصال الأكاديمي والاتصال غير الأكاديمي في أنشطة التعليم والتعلم خاصة في المواد العربية. ووجد البحث أيضًا مجالًا لدراسة تطوير المناهج الخاصة لتدريب المعلمين الذين يدرسون مواد الدراسات الإسلامية باللغة العربية للطلاب غير العرب أو تعلم الدراسات الإسلامية **باللغة** العربية لغير العربية والتي يمكن تلخيصها بـ LISANA .

**الخلاصة**

تخلص هذه الدراسة إلى أن استخدام اللغة العربية في التعليم والتعلم في المدارس الدينية في ماليزيا منخفض للغاية. تركز أساليب التدريس بشكل كبير على المعلم من طرف واحد فلذلك لا توجد فرصة لدى الطلاب للتفاعل مع المعلمين وزملائهم باللغة العربية. وبالنظر إلى قلة عدد الطلاب الذين يتحدثون اللغة العربية، فإنه من المستحيل على المدرسة لإنتاج طلاب يتمتعون بالكفاءة في اللغة العربية. وبالإشارة إلى بيان المشكلة في هذه الدراسة، يمكن للباحث أن يستنتج أن السبب الحقيقي لضعف اللغة العربية لدى الطلاب يرجع إلى قلة أو عدم وجود فرصة لممارسة الاتصال باللغة العربية في المدرسة.

**المراجع**


أحمد السنواري لونج. (2016). منهج بحوث الدراسات الإسلامية. بانجي: ناشر جامعة ماليزيا الوطنية.

أحمد مهزان أيوب. (1991). طرق البحث الاجتماعي والاقتصادي. كوالا لامبور: مجلس اللغات والمكتبات.

ذو الكفلي علي. (2017). ضعف اكتساب اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدينية في ولاية باهانج (رسالة الدكتورة). جامعة سلانجور الصناعية.

زمري محمود ويحيى عثمان. (2017). الكتابة الأكاديمية في العلوم الاجتماعية. بانجي: ناشر جامعة ماليزيا الوطنية.

عبد الشكور حسين. (2016). تمكين التعليم الإسلامي في ولاية بهانج دال المعمور. ورقة مقدمة في ندوة بهانج للعلماء، كوانتان ماليزيا.

محي الدين ريتونجا وألويس نظير وسري وحيوني. (2016). تعلم اللغة العربية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مدينة بادانج. عربيات: مجلة تعليم اللغة العربية واللغويات، 3 (1)، 1-12.

نور الدين هالياس. (2016). التواصل غير اللفظي في تدريس اللغة العربية في المدارس الدينية الثانوية (رسالة الدكتورة). جامعة مالايا.

هارون بحر الدين وزواوي إسماعيل ونيء محمد رحيمي نيء يوسف. (2017). بناء اختبار مستوى المفردات العربية. المجلة الماليزية للتعليم، 42 (1)، 13-19.